السيد الحوثي يحذر من تصاعد جرائم العدو الصهيوني في غزة والضفة والمسجد الأقصى

فيما نواب أميركيون يطالبون بتفسير لقتل المدنيين

صواريخ العدو الأمريكي تُهشّم نساء وأطفال اليمن الأبرياء

شنّت المقاتلات الأميركية، الجمعة، غارات على اليمن، مستهدفةً محافظتَي الحُدَيْدَة (غرب اليمن) وصنعاء (وسط البلاد).

وفي هذا السياق، طالب ٣ أعضاء ديمقراطيين في مجلس الشيوخ الأميركي وزير الدفاع بيت هيغسيث بتقديم تفسير لقتل عشرات المدنيين في الغارات العسكرية الأميركية الأخيرة في اليمن.

في غضون ذلك، وصف قائد حركة أنصار الله السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي الوضع في قطاع غزة بأنه "أبشع جريمة حرب يشهدها العصر الحديث"، حيث أكد أن العدو الصهيوني يواصل حربه الشاملة ضد المدنيين منذ أكثر من خمسين يوماً. في حين أقرت "الإذاعة الوطنية الأميركية العامة npr" بأن القوات المسلحة اليمنية أسقطت ٧ طائرات مسيرة أميركية من طراز "ريبر" خلال أقل من ٦ أسابيع، وهي خسارة طائرات تبلغ قيمتها أكثر من ٢٠٠ مليون دولار، فيما أصبح التكلفة الأكثر دراماتيكية للبنتاغون في الحملة العسكرية على اليمن.

غارات عنيفة على اليمن

في التفاصيل، أكد المركز الإعلامي لحركة أنصار الله عبر "تلغرام" أن "غارة للعدوان الأميركي استهدفت مديرية الصليف [شمال غربي مدينة الحديدة]"، مشيراً إلى أن "العدوان الأميركي شنّ غارتين على مديرية بني حُشَّيش في محافظة صنعاء". ولفت إلى أن "عدواناً أميركياً استهدف بسلسلة غارات جزيرة كَمران في محافظة الحديدة".

وقد استهدفت الغارات الأميركية جزيرة كمران الاستراتيجية في محافظة الحديدة الساحلية جنوب البحر الأحمر وضواحي العاصمة صنعاء بعد ساعات من تنفيذ مقاتلات أميركية ٤ غارات على محافظة مأرب (شمال شرقي اليمن)، وغارتين على محافظة عَمران (٥٠ كم شمال صنعاء)، وأخرى على محافظة صنعاء.

وحتى يوم الأربعاء، أعلنت وزارة الصحة في صنعاء ارتفاع ضحايا الغارات الأميركية المستمرة منذ منتصف آذار/مارس الماضي إلى ١٠٧ مدنيين و٢٢٣ جريحاً، جُلّهم أطفال ونساء.

مطالبات بتفسير حول استشهاد مدنيين

بدورهم، طالب ٣ أعضاء ديمقراطيين في مجلس الشيوخ الأميركي وزير الدفاع بتقديم تفسير لقتل الأبرياء، حيث أكد السيناتور كريس فان هولن وإليزابيث وارن وتيم كين، أن ادّعاء الرئيس دونالد ترامب المتكرر بأنه سيكون "صانع سلام" خلال ولايته الثانية هو "مجرد ادعاءات فارغة".

كما شدد السيناتور هولن على أن إلغاء القيود للحد من إلحاق الضرر بالمدنيين نتيجة العمليات العسكرية الأميركية وضمان الامتثال للقانون الإنساني الدولي يقوّض مصداقية الولايات المتحدة الأميركية، ويعرض بعثاتها للخطر، ويزيد خطر التهديدات للأمن القومي الأميركي.

ومساء الخميس، نفّذت الطائرات الأميركية ٦ غارات على منطقة سهلين في مديرية آل سالم في محافظة صعدة شمالي اليمن، قبل أن تعود لتستهدف مدينة صعدة بـ٣ غارات، ليرتفع عدد الغارات على المحافظة الشمالية إلى ٩ منذ منتصف ليل الخميس - الجمعة.

ورغم شن الولايات المتحدة أكثر من ١٢٠٠ غارة على اليمن، أكّد قائد حركة أنصار الله السيد عبدالملك الحوثي أنْ "لا جدوى من العدوان الأميركي في الحد من القدرات والضغط على الإرادة في الموقف ولا في منع عملياتنا"، مشيراً إلى أنّ "مسارنا تصاعدي في تطوير أكثر للقدرات العسكرية وامتلاكٍ أفضل للتقنيات العسكرية واكتساب خبرة أكبر".

وبينما تواصل الولايات المتحدة عدوانها على اليمن، وجّه رئيس المجلس السياسي الأعلى مهدي المشاط حكومة صنعاء بإصدار قرار يمنع دخول البضائع الأميركية واتخاذ الإجراءات اللازمة تجاه من يخالف هذا القرار.

أبشع جريمة حرب يشهدها العصر الحديث

من جانبه، أشار قائد أنصار الله السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي إلى أن" المنظومة الصحية في قطاع غزة قد دمرت بالكامل تقريباً، مع منع دخول المستلزمات الطبية والوقود، مما أدى إلى وفاة عشرات المرضى، منهم ٤٠٪ من مرضى الكلى".

وأضاف السيد الحوثي أن "العدو يعتمد سياسة التجويع المنظم كأداة للضغط على الشعب الفلسطيني، حيث يمنع إدخال المواد الغذائية والدوائية، وفي نفس الوقت يستهدف بقصفه أي محاولات لتوفير الاحتياجات الأساسية".

وفي سياق متصل، انتقد السيد الحوثي الادعاءات الصهيونية حول تحقيق إنجازات عسكرية، مشيراً إلى أن العدو يعجز عن مواجهة المقاومة مباشرة، ويلجأ بدلاً من ذلك إلى تدمير البنية التحتية وقتل المدنيين. وأكد أن "ما يسمى بالانجازات العسكرية ليست سوى أكاذيب ومسرحيات، حيث فشل العدو في اكتشاف الأنفاق أو تحقيق أي تقدم ميداني حقيقي".

وتناول السيد الحوثي بقلق بالغ تصاعد وتيرة الاعتداءات على المسجد الأقصى، حيث شهدت الأيام الماضية أكبر عملية اقتحام في تاريخ المسجد، شارك فيها أكثر من ٧٠٠٠ مستوطن.

وأشاد السيد الحوثي بصمود الشعب الفلسطيني وتضحياته الجسيمة، مؤكداً أن خيار المقاومة أثبت جدواه رغم كل التحديات، داعيا الأمة العربية والإسلامية إلى اتخاذ مواقف عملية لدعم الشعب الفلسطيني، وقطع أي علاقات مع الكيان الصهيوني، معرباً عن ثقته بأن النصر سيكون حليف المقاومة في النهاية.

تحسُّن إستهداف المُسيّرات

في غضون ذلك، أسقطت القوات المسلحة اليمنية ٧ طائرات مسيرة أميركية من طراز "ريبر" خلال أقل من ٦ أسابيع. ووفقاً لمسؤولي الدفاع، أسقط اليمن ٣ طائرات مُسيّرة خلال الأسبوع الماضي، ما يُشير إلى تحسن استهداف الطائرات المُسيّرة التي تُحلق فوق اليمن، بحسب قولهم.

وقال المسؤولون، الذين طلبوا عدم الكشف عن هويتهم لمناقشة العمليات العسكرية، إن الطائرات المُسيّرة كانت تُنفّذ هجمات جوية أو تُجري عمليات استطلاع، وأنها سقطت في الماء واليابسة.

وأفاد مسؤول دفاعي آخر بأن هذه الحوادث لا تزال قيد التحقيق، على الرغم من أن نيراناً يمنية تُرجح أن تكون سبب خسائر الطائرات المسيرة. وأشار إلى أن زيادة الضربات الأميركية قد تزيد خطر تعرض الطائرات.

وتبلغ تكلفة الطائرات المسيرة المتطورة "ريبر"، التي تصنعها شركة "جنرال أتوميكس"، نحو ٣٠ مليون دولار للطائرة الواحدة، وتحلق عادةً على ارتفاعات تزيد على ٤٠,٠٠٠ قدم (١٢,١٠٠ متر).

مقتل وإصابة ٣٠ شخصاً

هجوم بمسيّرات.. وانقطاع الكهرباء شمال السودان

مع استمرار الحرب في البلاد منذ ٢٠٢٣، أعلنت شركة كهرباء السودان تعرض محطة عطبرة التحويلية في ولاية نهر النيل شمال البلاد "اعتداء بالمسيرات".

وأضافت في بيان، الجمعة، أن هذا "الاستهداف يعتبر الرابع، ما تسبب في قطع الإمداد الكهربائي عن ولايتي نهر النيل والبحر الأحمر".

كما أردفت أن قوات الدفاع المدني تبذل جهودها لإخماد الحريق، وتقييم آثار الاعتداء، لاتخاذ المعالجات المطلوبة".

في حين أفادت النيابة العامة بمقتل ١٠ أشخاص، وإصابة أكثر من ٢٠ آخرين جراء الهجوم.

وكانت قوات الدعم السريع عمدت خلال الفترة الماضية إلى استهداف عدة محطات كهربائية في البلاد بهجمات عبر المسيرات، وفق ما أكد الجيش سابقا.

إذ طالت تلك الهجمات عطبرة، فضلا عن محطة أم دباكر لتوليد الكهرباء بولاية النيل الأبيض جنوبي البلاد، وسد مروي أيضاً الذي يعد أكبر سد كهرومائي في السودان.

عشرات آلاف القتلى

يذكر أن الحرب المستمرة في السودان منذ ١٥ أبريل ٢٠٢٣ تسببت بسقوط عشرات آلاف القتلى، وتهجير أكثر من ١٣ مليون شخص بين نازح ولاجئ، فيما غرقت أنحاء عدة من البلاد في المجاعة.

وجيش الاحتلال يعلن هلاك أحد جنوده في غزة

شهداء بالقطاع وخلاف بين سلاح الجو الصهيوني وقيادة الجنوب

مع دخول اليوم الـ٣٩ من استئناف الحرب على غزة، استشهد أكثر من ١٣ فلسطينياً في غارات للاحتلال الصهيوني على مناطق عدة في قطاع غزة منذ فجر الجمعة.

ومع تفاقم الأزمة الإنسانية في القطاع قال الصليب الأحمر الدولي إن الطعام في القطاع نادر والآلاف يعتمدون على المطابخ المجتمعية للبقاء أحياء. في حين أعلنت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" إن نحو نصف مليون شخص نزحوا خلال الشهر الماضي في قطاع غزة. وفي الداخل الصهيوني، نقلت صحيفة "هآرتس" عن وزارة الحرب الصهيونية قولها إن ٣٢٦ جنديا وعنصرا من المؤسسة الأمنية والعسكرية، و٧٩ صهيونياً آخرين قتلوا منذ أبريل/نيسان ٢٠٢٤. في سياق متصل، نقلت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الصهيونية عن مصادر أن التوتر شديدٌ بين سلاح الجو الصهيوني وقيادة المنطقة الجنوبية بسبب الحرب على غزة.

وأوضحت المصادر أن سبب التوتر هو الارتفاع المستمر في عدد القتلى المدنيين في قطاع غزة بسبب الغارات وعدم التحقيق في الحوادث.

المجاعة تتسع في القطاع

في التفاصيل، أعلن الإعلام الحكومي في قطاع غزة أن "المجاعة تتسع وأكثر من مليون طفل أصبحوا في بؤرة الخطر"، مضيفاً أن "القطاعات الحيوية في غزة تنهار وسط حصار خانق وصمت دولي مخز".

كما حذر من استمرار تفاقم الكارثة الإنسانية بشكل مخيف مع مواصلة الاحتلال إغلاق المعابر. وقال إن "أكثر من ٢,٤ مليون إنسان في القطاع يواجهون خطر الموت جوعاً"، مشيراً إلى أن "المجاعة أصبحت واقعاً مع تسجيل ٥٢ حالة وفاة بسبب الجوع وسوء التغذية شملت ٥٠ طفلاً".

وفيما يتعلق بتطورات العدوان، أفادت مصادر فلسطينية أن "قوات الاحتلال شنت عشرات الغارات ونفذت عمليات نسف للمنازل، في وقت تصاعدت آثار منع إدخال المواد الغذائية الأساسية، منذ بداية مارس/آذار الماضي"، ولفت الى ان "العديد من المواطنين استشهدوا في غارات صهيونية على قطاع غزة منذ فجر الجمعة"، وتابعت "أصيب عدد من المواطنين في غارة جوية على منزل لعائلة شعت بحي المنارة جنوب مدينة خان يونس". وارتقى شهيد في قصف الاحتلال على شارع المنصورة بحي الشجاعية شرق مدينة غزة. هذا وأصيب مواطنان بنيران مسيرة صهيونية في المخيم الجديد شمال غربي مخيم النصيرات وسط القطاع.

استشهاد ٥ مواطنين من عائلة واحدة

كما أشارت المصادر الى أن "٥ مواطنين استشهدوا، وهم زوجان وأطفالهما الثلاثة في مجزرة عائلة أبو طعمية في منطقة المواصي غربي مدينة خان يونس، مضيفة أن "جيش الاحتلال الصهيوني نسف مباني سكنية شمالي مدينة رفح جنوبي قطاع غزة"، وتابعت "كما استهدفت طائرات الاحتلال عيادة طبية في حي التفاح شرقي مدين غزة حيث أكد الدفاع المدني وقوع إصابات".

وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية، أن ١٥ شخصا على الأقل استشهدوا في جباليا شمالي القطاع المحاصر عندما تعرض مبنى يؤوي نازحين للقصف. وأفادت الوكالة الفلسطينية أيضا بوقوع ضربات مميتة أخرى، بما في ذلك في مدينة غزة، ونقلت عن مسعفين أن إجمالي ٥٢ شخصا استشهدوا جراء هجمات صهيونية منذ صباح الخميس. وزعم جيش الاحتلال الصهيوني أنه استهدف مركز قيادة وتحكم تستخدمه حركتا حماس والجهاد في جباليا.

مقتل جندي صهيوني

في سياق آخر قتل سائق دبابة صهيوني وأصيب جندي آخر بجروح خطيرة خلال المعارك في قطاع غزة، وفقا لما أعلنه جيش الاحتلال الصهيوني.

ووفقا لبيان صدر عن جيش الاحتلال الصهيوني فإن الجندي القتيل برتبة رقيب أول احتياط، وقد قتل في معارك بشمال قطاع غزة.

وقتل أكثر من ٤٠٠ جندي صهيوني خلال العمليات البرية في غزة، بحسب الإحصاءات الرسمية، والتي لم تتضمن الجنود الذين قتلوا في هجمات ٧ أكتوبر ٢٠٢٣.

مخرجات اجتماع المجلس المركزي لمنظمة التحرير

من جهتها قالت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين إن مخرجات اجتماع المجلس المركزي لمنظمة التحرير لم ترتقِ إلى مستوى التحديات الوطنية التي يواجهها الشعب الفلسطيني، خصوصًا في ظل العدوان المستمر على قطاع غزة والانتهاكات اليومية في الضفة الغربية والقدس.

وأشارت في بيان أن الاجتماع بدا وكأنه انعقد في سياق الاستجابة لضغوط إقليمية ودولية، أكثر من كونه تجسيدًا لإرادة وطنية جامعة.

ولفتت إلى أن الشعارات التي رفعتها الدورة الثانية والثلاثون، بما فيها "لا للتهجير، لا للضم، نعم للوحدة الوطنية وإنقاذ غزة"، عكست وعيًا بخطورة اللحظة، لكنها لم تُترجم إلى خطوات عملية واضحة خلال مداولات الاجتماع أو نتائجه.

ونوهت إلى غياب بيان ختامي يوضح نتائج الاجتماع، ما أثار تساؤلات حول جدوى هذا الانعقاد في توقيت حرج يتطلب مواقف موحدة ومخرجات عملية تنسجم مع تطلعات الشعب الفلسطيني وتضحياته. وشددت الحركة على أهمية الحفاظ على وحدة القرار الفلسطيني، والدفع نحو مسار وطني مشترك يعزز صمود الشعب ويحمي قضاياه العادلة، بعيدًا عن أي حسابات ضيقة قد تعمّق الانقسام أو تضعف الموقف الفلسطيني في هذه المرحلة المصيرية.